

الفائق في غريب الحديث

قرش هذا قول فاشٍ . وقيل الصحيح أنها سُمِّيت بذلك لاجتماعها من قولهم : فلان يتقرَّش مالَ فلان ; أي يجمعه شيئاً إلى شيء . وبقيت لفلان بقيَّةٌ متفرقة فهو يتقرَّشُها . وقال البكري : ... أخوةٌ قرَّشوا الذنوبَ علينا ... في حديثٍ من عهدِهِم وقد يم ...

وذلك أن قصي بن كلاب واسمه زيد وإنما سُمِّيَ قُصَيْباً لاغترابه في أخواله بني عذرة أتى مكة فتزوج بنت حُليل بن حُيشية الخزاعية أم عبد مناف وإخوته . وحالف خُزاعة ثم أتى بإخوته لأمه بني عذرة ومَن شايِعهم فغلب بني بكر وجمع قرَّيشاً بمكة ; فلذلك كان يقال له مُجمِّعٌ ; وفي ذلك يقول مطرود الخُزاعي : ... أبوكم قُصيٌّ كان يُدعى مُجمِّعاً ... به جمع القبائل من فِهْرٍ ...

نزلتُم بها والناسُ فيها قليل ... وليس بها إلا كهولُ بني عمرو
وهم ملئُوا الباطحَاءَ مَجْداً وسُودداً ... وهم طردُ عنها غُواةَ بني بكرٍ ... حُليل الذي أرْدَى كِنَانَةَ كُلابِها ... وحالف بيتَ القيسِ في العُسْرِ واليُسْرِ
قرا ابن عمر رضي الله عنهما قام إلى مَقْرَى بُسْتَانٍ فقعد يتوضَّأ : فقيل له : أتتوضأ وفيه هذا الجلْدُ ؟ فقال : إذا كان الماءُ قُلّاً تَتَيَّنُ لم يحمل خَبَثاً .
المَقْرَى والمَقْرَاةُ : الحوضُ ; لأنَّ الماءَ يُقْرَى فيه . القُلَّةُ : ما يستطيع الرجلُ أن يُقْلِبَهُ مِنْ جَرَّةٍ عَظِيمَةٍ أو حُبٍّ وتجمع قلالاً . قال الأخطل : يمشون حَوَلِ مَكْدَسِمٍ قد كَدَّ حَتَّ ... مَتَنِيَّةٌ حَمَلٌ حَنَاتِمٍ وَقِلَالٍ
قيل : هي قامة الرجل من قلَّة الرأس .

قرب إن كُنَّا لَنَلْتَقِي في اليوم مرَّاراً يسألُ بعضُنَا بَعْضاً وإن نَقْرُبُ بذلك إلا أن نَحْمَدَ الله